عبدالمنعم علي عيسى

«أستانا 21».. بحث عن استعادة الثقة المفقودة

لربما كانت المناخات المتضاربة التي تلقي بحمولاتها على الملف السوري سبباً ثانياً إلى جانب سبب أول وهو الأهم كان قد تمثل في التحضير غير الكافي الذي سبق انعقاد الجولة الـ٢١ من مسار «أستانا»، في عدم خروج هذي الأخيرة بقرارات هامة، أو هي من النوع الذي يدفع نحو مزيد من التلاقيات التي بدا السبب الثاني كفيلاً ببقائها عند حدودها السابقة من دون تغيير.

قبيل نحو أسبوع من انعقاد الجولة الـ٢١ من مسار «أستانا» كان البرلمان التركي يصدّق على معاهدة انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي «الناتو»، والفعل من شأنه بالتأكيد أن يرخي بظلاله السود على العلاقة الروسية–التركية التي ستحتاج، بعد هذه المحطة، إلى «وقفة» مطولة من الروس لتقدير حالة التراصف التركية الجديدة، ثم إلام ترمي أنقرة من ورائها، والأمر سوف تكون له تداعياته التي ستنعكس على جميع نقاط التماس المشتركة بين البلدين ومنها سورية. وقبيل يوم واحد أيضاً من انعقاد الجولة كانت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية تنشر تقريراً مطولاً، بالتزامن مع نظير له نشره موقع «المونيتور»، يفيد بأن مداولات تشهدها العاصمة الأميركية وهي تتركز حول جدوى الوجود العسكري على الأراضي السورية، ويضيف التقرير إن تلك المداولات رجحت فيها، حتى الآن، كفة المؤيدين لتنفيذ انسحاب على كفة الراغبين بالبقاء، ثم يختم التقرير بالقول إنه على الرغم من أن الأمر لم يحسم بعد، لكن ثمة تفكيراً أميركياً بدا راسخاً بعد عملية «طوفان الأقصى» ومفاده أن الأثمان المترتبة على البقاء تفوق من دون شك رزمة المكاسب التي يحققها هذا الأخير.

وفق المناخات السابقة التي شكلت المعطى الأول، أي الموافقة التركية على انضمام السويد إلى حلف «الناتو»، عاملاً سلبياً، بعكس الثاني المتمثل بتفكير أميركي بتنفيذ انسحاب من الأراضي السورية الذي كان من دون شك ذا تأثير إيجابي على محور أنقرة– موسكو الذي يمثل العصب الأقوى للمسار، بل إن حركته، تنافراً أو انسجاماً، هي التي يمكن لها أن تحدد مسار العربة، وكيف سيمضي، ثم إلى أين يجب أن يصل، نقول وفق هذه المناخات التي تأرجحت ما بين سلب وإيجاب جاء البيان الصادر في نهاية الجولة ليعكس وضعاً يشير إلى أن «الكل» موقن بأن استمرار المسار هو أفضل من اتخاذ قرار بالتوقف حتى ولو اقتضت الضرورة أحياناً أن تكون الخطوات للخلف على أمل أن يتم تعويض التراجع الناجم عن هذا السير «التراجعي» في محطات مناسبة لاحقة يجري فيها تطبيق سرعات متزايدة.

يقول البيان الصادر عن «أستانا»: «تم التأكيد على وحدة الأراضي السورية، وإقرار آلية مشتركة روسية– تركية– سورية لحماية المدنيين»، كما تم التأكيد على «ضرورة عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم بإشراف الأمم المتحدة» وعلى أهمية «المحافظة على وقف إطلاق النار في إدلب»، قبيل أن يشير البيان إلى ضرورة «التصدي للمخططات الانفصالية في سورية»، وذلك كله لا يعدو أن يكون «صورة فوتوكوبي» للبيانات الصادرة عن كل الجولات العشرين التي سبقت هذه الجولة الأخيرة، فالتأكيدات عينها لم تتغير، ولم يطرأ عليها أي جديد، الأمر الذي يطرح إشكالية كبرى هنا، فإذا ما كان «الكل» متفق على كل هذي الثوابت التي لم تتغير لديهم رغم المنحدرات والمنعطفات والمطبات الخطرة التي شهدتها ملفات عدة مشتركة خلال ما يقرب من ثماني سنوات، هي عمر المسار، فلماذا إذاً كل هذا «الستاتيكو» الذي تشهده ملفات سورية عدة لها علاقة مباشرة بهذا الأخير؟ ثم ماذا ينتظر «الكل» بعد هذه الأوضاع السورية التي تتزايد مؤشراتها على إمكان الولوج نحو منزلقات لا شك ستكون غاية في الخطورة فيما لو وصلت معطياتها إلى حدود النضج؟

قد يكون الجواب الوحيد الذي يمكن افتراضه رداً على تلك التساؤلات هو أن «العثرات» التي لطالما تراكمت على طريق التقارب السوري–التركي هي التي تمثل «كلمة السر» التي تحول دون اكتمال الحل في لوحة الكلمات المتقاطعة التي يعمل ذاك «الكل» على حلها، ومن الراجح في هذا السياق أن الجولة الـ٢١ كانت قد حملت في طياتها مؤشرات توحي بالعثور على بعض الأحرف من تلك الكلمة التي تحتوي على العديد منها وظلت عصية على العثور، وما يدعم هذه الفرضية ما سربته بعض المنصات عن أن حديثاً جرى، خلال الجولة، حول إمكان عقد قمة رباعية، روسية سورية–تركية–إيرانية في موسكو خلال العام الجاري، وذاك فيما لو حصل أمر سيفضي إلى تحديد «جذر» الكلمة المفقودة كسبيل ناجع للوصول إلى كل أحرفها الباقية، من دون أن يعني ذلك أن انعقاد القمة سيؤدي إلى طي ملفات الخلاف كلها، فتلك مسألة أخرى تحتاج إلى جهود تتركز حول استعادة الثقة المفقودة بين الطرفين، ثم تقديم هذين الأخيرين لكشف يبين مراميهما النهائية من التسوية على أن تضمن باقي الأطراف أن ذاك «الكشف» نهائي ولا مجال لوجود آخر «غير معلن»، لكن يبقى انعقاد القمة المفترضة خطوة كبيرة من شأنها جسر هوة سحيقة كان القطار فيها يسير على جسور محمولة ظلت تؤدي مهامها حتى أواخر عام ٢٠١٠، لتأتي «لحظة» آب ٢٠١١ وزيارة وزير خارجية تركيا حينها أحمد داوود أوغلو إلى دمشق، فتطيح بكل تلك الأعمدة الحاملة للجسور دفعة واحدة، ولربما كان في الأمر ما يدعو إليه فما كشفته هذه الأخيرة كان يؤكد أن أنقرة– رجب طيب أردوغان كانت تستهدف دولة لا نظاماً.

كاتب سوري

مستوطنو الشمال متشائمون ويعتقدون أن «الحرب العالمية الثالثة» قد بدأت

حزب الله يواصل مهاجمة تجمعات جنود الاحتلال الإسرائيلي وتجهيزاته التجسسية

واصل حزب الله أمس استهداف مواقع الاحتلال الإسرائيلي وتجهيزاته التجسسية بنيران صواريخه رغم الأحوال الجوية السيئة، على حين أكدت وسائل إعلام بريطانية أن الاحتلال الإسرائيلي، «يعيش حالة من القلق والتوتر»، وأن مستوطني شمال فلسطين المحتلة متشائمون وبعضهم يعتقد أن «الحرب العالمية الثالثة» قد بدأت بالفعل.

وأعلنت قوات الاحتلال أن الحزب يزيد من استخدام الصواريخ الجديدة التي دخلت حيّز الاستخدام خلال الحرب وأنها تملك قدرةً تدميرية كبيرة جداً، مشيرة إلى أنه سينتظر جيش الاحتلال سيناريو مرعب في حال اشتعال النيران في الجبهة مع جنوب لبنان وأنها ستكون مثل «الزلزال».

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً أكد فيه أن مقاتلي الحزب استهدفوا تجهيزات تجسسية للاحتلال الإسرائيلي مقابل قرية الوزاني وأصابوها إصابة مباشرة.

وقبل ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيان مماثل أن مقاتلي الحزب هاجموا تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط «موقع حدب يارين» بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة.

بموازاة ذلك، أكدت صحيفة «تلغراف» البريطانية أن الاحتلال الإسرائيلي يعيش حالة من القلق والتوتر، إذ يُقاتل على جبهتين؛ إحداهما في قطاع غزة ضد حركة حماس، والأخرى في جنوب لبنان ضد حزب الله».

وأضافت الصحيفة: إن مستوطني الاحتلال متوجسون وينتابهم إحساس بأن الأوضاع تنذر بالشؤم، بل إن البعض منهم يعتقد أن «الحرب العالمية الثالثة» قد بدأت بالفعل.

وذكرت الصحيفة أن نحو ١٦٠ ألفاً من صواريخ حزب الله مصوبة باتجاه شمال فلسطين المحتلة، في حين في الجنوب يخوض جيش الاحتلال الإسرائيلي معارك مستعرة ضد حركة حماس في حرب مستمرة منذ ٤ أشهر تقريباً.

وقالت الصحيفة: إن «الحرب على حزب الله تلوح في الأفق»، واصفة إياه بأنه «خصم أخطر من حماس»، وأضافت: إن مستوطنات حدودية مع جنوب لبنان أخليت من عشرات الآلاف من مستوطنيها قبل شهور، وإن التوتر مرتفع في ظل بيانات جيش الاحتلال اليومية عن غارات جوية على جنوب لبنان، أو صواريخ يطلقها حزب الله على الاحتلال.

بالمقابل، حلق طيران الاستطلاع المعادي فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط وصولاً إلى مشارف مدينة صور، بالتزامن مع إطلاق القنابل المضيئة فوق القرى الحدودية المتاخمة للخط الأزرق، وفق ما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية.

وفي وقت لاحق، أفادت قناة «المنار» بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي استأنف اعتداءاته على الأراضي اللبنانيّة، واستهدف بقذائف المدفعية أطراف الناقورة والضهيرة ويارين والجبين وطيرحرفا.

موقع النشرة» الإلكتروني بدوره تحدث عن غارة جوية إسرائيلية على بلدة ميس الجبل أدت إلى تدمير مبنى من ٤ طبقات من دون وقوع إصابات، وذلك بالتزامن مع قصف مدفعي إسرائيلي استهدف أطراف بلدة عيتا الشعب لجهة الحدب.

وكالات

دخول ١١٢ شاحنة مساعدات و٦ من الوقود إلى غزة

الأمم المتحدة: بحاجة إلى استمرار تقديم الدعم لـ«أونروا» والناس بحاجة للبقاء على قيد الحياة

إرسال ١١٢ شاحنة مساعدات و٦ شاحنات وقود منها ٤ غاز إلى قطاع غزة (عن الانترنت)

الوطن – وكالات

حثت الأمم المتحدة و٢١ منظمة دولية غير حكومية أمس، الدول المانحة على استئناف تمويلها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، محذرة من أنه «إذا لم يتم التراجع عن تعليق التمويل، فقد نشهد انهياراً كاملاً للاستجابة الإنسانية المقيّدة بالفعل في قطاع غزة».

وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إن الأخير التقى رئيس مكتب خدمات الرقابة الداخلية، وهو أعلى هيئة تحقيق في الأمم المتحدة، موضحاً وفقاً لموقع «أخبار الأمم المتحدة» أن الاجتماع جاء لضمان أن يتم التحقيق في ادعاءات الاحتلال الإسرائيلي بمشاركة عدد من موظفي «أونروا» في هجمات الـ٧ من تشرين الأول «بأسرع ما يمكن وبكفاءة قدر الإمكان».

وأضاف: «يحتاج الناس إلى البقاء على قيد الحياة ونحن بحاجة إلى استمرار تقديم الدعم لأونروا ولجميع أعمالنا الإنسانية».

وأشار إلى أن رسالة غوتيريش إلى المانحين، وخاصة أولئك الذين أوقفوا مساهماتهم، هي «على الأقل ضمان لاستمرارية عمليات «أونروا»،

وشدد دوجاريك على ضرورة تلبية الاحتياجات الماسة للسكان اليائسين.

بالتوازي ذكرت وكالة «الأناضول» أن ٢١ منظمة دولية غير حكومية بينها «أنقذوا الأطفال» و«أوكسفام» و«كاريتاس الدولية» و«أطباء العالم» وقعت رسالة أعربت فيها عن «القلق والغضب العميقين من أن بعض أكبر المانحين اتحدوا لتعليق تمويل «أونروا»، الجهة الرئيسة التي تقدم المساعدات لملايين الفلسطينيين في غزة والمنطقة، وسط كارثة إنسانية تتفاقم بسرعة في غزة».

ومنذ يوم الجمعة الماضي، علقت ١٢ دولة غربية بينها أميركا تمويل «أونروا» إثر مزاعم إسرائيلية بأن موظفين بالوكالة الأممية «ضالعون» في هجوم المقاومة الفلسطينية على مستوطنات محاذية لقطاع غزة في الـ٧ من تشرين الأول الماضي.

وأكدت المنظمات الدولية أن ذلك «سيؤثر على المساعدات المنقذة للحياة لأكثر من مليوني مدني في غزة، أكثر من نصفهم من الأطفال، يعتمدون على مساعدات أونروا».

وذكّرت بأن «السكان في غزة يواجهون المجاعة وتفشي الأمراض في ظل استمرار القصف الإسرائيلي العشوائي والحرمان المتعمد من المساعدات في غزة».

وذكرت أن «القرار يأتي في الوقت الذي أمرت فيه محكمة العدل الدولية باتخاذ إجراءات فورية وفعّالة لضمان تقديم المساعدة الإنسانية للمدنيين في غزة».

وحذرت من أنه «إذا لم يتم التراجع عن تعليق التمويل، فقد نشهد انهياراً كاملاً للاستجابة الإنسانية المقيّدة بالفعل في غزة».

في الأثناء نقل موقع «البوابة نيوز» المصري عن رئيس الهلال الأحمر المصري بشمال سيناء خالد زايد، أنه تم إرسال ١١٢ شاحنة مساعدات و٦ شاحنات وقود منها ٤ غاز إلى قطاع غزة، مشيراً إلى أنه تم استقبال ٤٠ جريحاً ومصاباً فلسطينياً و٣٧ مرافقاً لهم.

وأشار إلى أن ١٦٣ شخصاً من الأجانب وحاملي الجنسيات الأجنبية والمزدوجة ومن المصريين من أصل فلسطيني جارٍ إنهاء خروجهم من القطاع.

واصل حرب «الإبادة الجماعية» على غزة لليوم الـ١١٦.. وحصيلة الشهداء تجاوزت ٢٦٥٠٠

الاحتلال يقتحم ساحة مستشفى الأمل.. والأهالي يدفنون جثامين ١٠٠ شهيد كان سرقها سابقاً

قيام الأهالي في غزة بدفن جثامين ١٠٠ شهيد كان الاحتلال الإسرائيلي سرقها من مناطق متفرقة من القطاع بمقبرة جماعية (عن الانترنت – أرشيف)

صعد العدو الإسرائيلي من عدوانه على قطاع غزة وحصاره وحربه ضد المستشفيات في اليوم الـ١١٦ من العدوان الذي شهد سقوط المئات من المدنيين بين شهيد وجريح، على حين بات الآلاف من الكوادر الطبية والجرحى والنازحين في المستشفيات في دائرة استهداف نيرانه، بالتزامن مع قيام الأهالي بدفن جثامين ١٠٠ شهيد كان الاحتلال سرقها من مناطق متفرقة من القطاع بمقبرة جماعية.

ونقلت وكالة «وفا» الفلسطينية عن الهلال الأحمر الفلسطيني أن آليات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت أمس ساحة مستشفى الأمل في خان يونس، جنوب قطاع غزة.

وأفاد «الهلال» بأن قوات الاحتلال اقتحمت ساحة مبنى الجمعية ومستشفى الأمل تحت تهديد السلاح، وإطلاق الرصاص والقذائف، وطالبت النازحين بإخلاء المبنى، مؤكدة أن المرضى وطواقمها والنازحين تحت خطر شديد.

وأضاف: إن قوات الاحتلال هدمت السور الخارجي للمبنى، وأطلقت النار والقنابل الدخانية صوب النازحين وكوادر الجمعية، وصوب باب مبنى الجمعية والمستشفى، ما أدى لاشتعال النيران في عدد من خيام النازحين.

وفي وقت سابق ذكر الهلال الأحمر الفلسطيني أن دبابات الاحتلال أطلقت نيرانها بالقرب من مستشفى الأمل ومبنى المنظمة المحاصر، ما أدى لاستشهاد مواطنة وإصابة تسعة آخرين من النازحين.

كما أفادت مصادر طبية حسب الوكالة بأن الاحتلال الإسرائيلي يواصل حصاره المشدد على مجمع ناصر الطبي في خان يونس، للأسبوع الثاني، ويضع ١٥٠ كادراً طبياً و٤٥٠ جريحاً و٣٠٠٠ نازح في دائرة الاستهداف.

وأشارت إلى أن المولدات الكهربائية في المجمع ستتوقف خلال يومين نتيجة نقص الوقود، وأن هناك تراكماً للنفايات في أقسام المجمع وساحاته، والاحتلال يرفض السماح بنقلها إلى الخارج، مؤكدة نفاد الطعام المخصص للطواقم والجرحى والنازحين في مجمع ناصر.

وأكد الهلال الأحمر الفلسطيني حسب موقع «اليوم السابع» توقف قسم الجراحة في مستشفى الأمل عن العمل بشكل كامل بسبب نفاد مخزون الأوكسجين.

وذكرت «وفا» أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يشن منذ الإثنين الماضي سلسلة غارات مكثفة جوية ومدفعية على خان يونس، وفي محيط المستشفيات المتواجدة فيها، وسط تقدم بري لآلياته في المناطق الجنوبية والغربية من المدينة، ما دفع آلاف المواطنين إلى النزوح.

وأوضحت الوكالة أن طائرات الاحتلال قصفت ثلاثة منازل في حي الرمال بمدينة غزة فوق رؤوس ساكنيها، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عدد من المواطنين، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال تواصل حصارها لحي الرمال الذي يضم مستشفى الشفاء، وسط قصف مدفعي مكثف من دباباتها المتمركزة في شارع الشهداء.

ونقلت «وفا» عن مصادر صحفية أن عدداً من الشهداء ارتقوا وأصيب آخرون في قصف إسرائيلي استهدف منزلين لعائلة مدوخ والعماوي في حي الصبرة جنوب مدينة غزة.

وأضافت المصادر ذاتها: إن ثلاثة شهداء وصلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى وسط قطاع غزة، جراء استهداف الاحتلال منازل المواطنين في مخيم النصيرات وسط القطاع.

وقد شنت طائرات الاحتلال سلسلة غارات استهدفت منازل المواطنين في بلدة بيت لاهيا شمال القطاع، والأنحاء الغربية من مدينة خان يونس، وحي الجنينة شرق رفح جنوباً، وفق ما ذكرت الوكالة.

ونقلت وكالة «سانا» عن وزارة الصحة الفلسطينية قولها: إن الاحتلال ارتكب خلال الـ٢٤ ساعة ١٣ مجزرة في القطاع راح ضحيتها ١١٤ شهيداً و٢٤٩ جريحاً ليرتفع عدد ضحايا العدوان المتواصل لليوم الـ١١٦ إلى ٢٦٧٥١ شهيداً و٦٥٦٣٦ جريحاً حتى ساعة إعداد هذا الخبر، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.

ودُفنت أمس جثامين ١٠٠ مواطن مجهولين الهوية استشهدوا خلال عدوان الاحتلال المتواصل منذ السابع من تشرين الأول الماضي، بمقبرة جماعية، في مدينة رفح، كان الاحتلال قد سرقها من مناطق متفرقة من قطاع غزة، وفق ما ذكرت «وفا».

وأشارت الوكالة إلى أن بعض الجثامين كانت متحللة، ولفتت إلى أن الـ١٠٠ جثمان سرقها جنود الاحتلال من المستشفيات والمقابر خلال اقتحامهم مناطق مختلفة من قطاع غزة، وجرى تسليمها صباح أمس عبر معبر كرم أبو سالم.

ونقلت الوكالة عن مصادر طبية، قولها: «أظهرت معاينة بعض الجثامين سرقة الاحتلال أعضاء من بعضها».

وقالت الوكالة: إن اختطاف جثامين الشهداء من قطاع غزة، يجدد الشكوك في قيام الاحتلال الإسرائيلي بسرقة الأعضاء من جثامين الشهداء الفلسطينيين.

وكانت قوات الاحتلال قد سرقت ١١٠ جثامين من مستشفى الشفاء ومن مقبرة أمام قسم الطوارئ في المستشفى ذاته في تشرين الثاني الماضي.

من جهة ثانية نقل موقع «اليوم السابع» عن مدير إعلام الهلال الأحمر الفلسطيني رائد النمس أن الهلال يواجه صعوبة في تقديم الخدمات الطبية في ظل العدوان الإسرائيلي الذي يستهدف المدنيين، مؤكداً أن أكثر من ٩٥ بالمئة من سكان غزة أصبحوا في وسط وجنوب القطاع وباتت أمورهم الحياتية في غاية السوء.

وأضاف النمس: إن هناك ١،٤ مليون فلسطيني نازح في رفح وانتشار كبير للأمراض بين صفوفهم، و٩٠٠ ألف طفل مصابون بالعديد من الأوبئة و٨٠ ألف سيدة حامل بين صفوف النازحين في غزة.

وكالات

بعد أن أوعز بايدن بوضع خطط للرد على استهداف القاعدة الأميركية في الأردن

«البنتاغون» تجري دراسة لشن هجمات على العسكريين الإيرانيين في العراق وسورية

أعلنت واشنطن أن القتلى الأميركيين الثلاثة الذين قضوا في الهجوم الذي شنته المقاومة العراقية مؤخراً على القاعدة الأميركية على الحدود الأردنية مع سورية هم رقيب وجنديتان، في وقت كشفت فيه تقارير إعلامية عن دراسة تجريها وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» لشن هجمات على العسكريين الإيرانيين في العراق وسورية، بعدما أوعز الرئيس الأميركي جو بايدن بصياغة خطة للرد على هجوم القاعدة.

ونقلت صحيفة «بوليتيكو» الأميركية عن مصادر تأكيدها أن بايدن طالب بتقديم عدة خيارات للرد الأميركي على هجوم القاعدة الأميركية في الأردن من شأنها أن تجعل من الممكن احتواء الهجمات الأخرى بشكل حاسم وفي الوقت نفسه لا تؤدي إلى مزيد من تفاقم الوضع في الشرق الأوسط، وذلك حسبما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» أمس.

وأضافت المصادر: إن «البنتاغون» تدرس ضرب أفراد عسكريين إيرانيين في سورية أو العراق، وكذلك المنشآت البحرية الإيرانية في الخليج، كإجراءات انتقامية.

ورجحت المصادر أن الضربات الانتقامية قد تتم في غضون يومين، بعد موافقة بايدن، وأنه سيتم تنفيذها على شكل موجات تشمل عدة أهداف.

وأول من أمس، أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن رد بلاده على الهجمات التي تعرض لها الجيش الأميركي والمصالح الأميركية في المنطقة، قد يكون متعدد المراحل ومتعدد المستويات وقد يستغرق وقتاً طويلاً.

ويوم الأحد، أعلنت القيادة الوسطى الأميركية عن مقتل ثلاثة جنود وإصابة آخرين بهجوم بطائرة مسيّرة (ليل السبت– الأحد) استهدف قاعدة أميركية شمال شرق الأردن على الحدود مع سورية.

وفي اليوم نفسه، أعلنت المقاومة العراقية في بيان استهدافها عبر الطائرات المسيّرة (ليل السبت– الأحد)، ثلاث قواعد للاحتلال الأميركي في سورية، وهي: (قاعدة الشدادي، وقاعدتا الركبان والتنف على الحدود السورية– العراقية– الأردنية)، إضافة إلى قاعدة رابعة داخل فلسطين المحتلة وهي منشأة «زفولون البحرية».

وأمس، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن مصدر في «البنتاغون» تأكيده أن الجنود الأميركيين الثلاثة الذين قتلوا في الهجوم على القاعدة الأميركية في الأردن، من ولاية جورجيا الأميركية وهم: الرقيب ويليام جيروم ريفرز (٤٦ عاماً)، والجندية كينيدي لادون ساندرز (٢٤ عاماً)، والجندية بريونا أليكسوندريا موفيت (٢٣ سنة)، وذلك حسبما ذكر موقع قناة «سكاي نيوز» الإلكتروني الإماراتي.

وتستهدف المقاومة العراقية بشكل شبه يومي قواعد الاحتلال الأميركي في سورية والعراق، على خلفية دعم أميركا لكيان الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على قطاع غزة في فلسطين المحتلة.

ولا تقتصر استهدافات المقاومة على القوات الأميركية، بل سبق أن طالت خلال الشهر الجاري أهدافاً إسرائيلية أيضاً في الجولان السوري المحتل وفلسطين المحتلة.

وكالات

قولاً واحداً

منذر عيد

تجمع العواصف

في عالم مجنون تحكمه شركات الأسلحة والنفط، وسعي الرأسمالية الغربية للهيمنة على موارد الجنوب الضعيف، إضافة إلى تحكم أشخاص متطرفين في قرار دول الشمال، يتبادر إلى أذهان الجميع سؤال هل بتنا على أبواب حرب عالمية ثالثة، على خلفية تجمع العواصف من أوكرانيا إلى الشرق الأوسط إلى المحيط الهادئ، واشتداد التناحر والسباق بين الدول الغربية المهيمنة على القرار الدولي ودول «بريكس» المنافسة والساعية إلى كسر تلك الهيمنة؟

ذاك السؤال لم يكن بالنضوج الذي يمكن طرحه قبل السابع من تشرين الأول الماضي، بدء عملية «طوفان الأقصى» وما تبعها من عدوان غير مسبوق من الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، فالحدث ولّد أحداثاً، ولم يعد الأمر محصوراً بالأراضي الفلسطينية المحتلة أو بين طرفين، بل أشعل، ولو بشكل مسيطر عليه حتى الآن، جبهات متعددة من لبنان إلى اليمن وسورية والعراق وإيران، واستجلب تدخلات غربية بالسلاح والمال والمواقف السياسية إلى جانب الكيان الصهيوني من شتى الدول الغربية أي من «الاستعمار القديم».

تسارع الأحداث وتطورات الميدان العسكري في المنطقة، دفع الأمور إلى حافة الهاوية، وبات إشعال المنطقة والذهاب بها إلى حرب عالمية ثالثة رهن تهور واحد قد يقدم عليه الإسرائيلي أو الأميركي، في محاولة لاستعادة زمام الأمور، أو للهروب من هزيمة محققة لأحدهما أو كليهما في المنطقة، فتقول مجلة «فورين بوليسي» الأميركية في مقال لها أمس «مع احتدام الحرب الروسية–الأوكرانية، واشتعال الحرب على غزة التي تحولت إلى ساحة صراع إقليمي، ومع التربص الصيني في منطقة المحيط الهادئ، أصبحت البيئة الإستراتيجية الدولية تتهيأ لحرب عالمية قادمة، بوادرها أصبحت بارزة بشكل كبير».

ورغم أن اللغة السياسية لجميع الأطراف تؤكد الرغبة بعدم الذهاب إلى توسيع جبهات الصراع والمواجهة، إلا أن لغة العسكرة وقعقعة السلاح تتحدث بلسان آخر، حيث نقلت مجلة «نيوزويك» الأميركية عن مسؤولين عسكريين كبار سابقين لديهم خبرة مباشرة بالصراع في الشرق الأوسط تحذيرهم من العواقب المحتملة لسوء التقدير الذي يمكن أن ينتج عن رد واشنطن على مقتل ثلاثة من الجنود الأميركيين وجرح العشرات من جراء الضربة التي استهدفت قاعدتهم «البرج ٢٢» على الحدود السورية–الأردنية العراقية مؤخراً، بل إن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب حذر من اندلاع حرب عالمية ثالثة عقب استهداف القاعدة الأميركية، لتؤكد مجلة «نيوزويك» الأميركية في مقال لها أن تلك الحرب بدأت بالفعل، مؤكدة «أن هذه ليست حرباً شاملة بل حرب لا مركزية بجبهات قتال تبدو غير متصلة ببعضها وتمتد عبر قارات العالم، إنها حرب تخاض بطرق هجينة، أي بالدبابات والطائرات وحملات التضليل الإعلامي والتدخل السياسي والحرب السيبرانية».

وربما يختلف مشهد ما حصل من استهداف للقاعدة الأميركية وسقوط قتلى، في أعين كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي جو بايدن، عما يراه الآخرون، كما هي حال الحسابات لدى كل طرف، فمن المؤكد أنه مع انتظار نتنياهو السقوط عند وقف الحرب وعدوانه على غزة، وكذلك انتظار بايدن السقوط في الانتخابات حسب استطلاعات الرأي الأميركية، فإن ذاك الحدث يشكل فرصة سانحة وذريعة للذهاب نحو حرب شاملة على غرار ما حدث عقب تفجيرات أيلول عام ٢٠٠١ في أميركا، واحتلال أفغانستان، وكذبة أسلحة الدمار الشامل في العراق، واحتلال العراق عام ٢٠٠٣، ورغم استبعاد البعض حدوث ذلك لانشغال واشنطن والغرب بجبهة أوكرانيا مع روسيا، إلا أن البعض يؤكد أن الغريق يتمسك بقشة، ولا يفضل الموت وحيداً.

سورية أكدت أن تعليق البعض مساهمته المالية لـ«أونروا» انحياز لحملة التحريض الإسرائيلية

المقداد خلال تسلمه نسخة من أوراق اعتماد الشحي: نقدر للإمارات مواقفها الداعمة

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال تسلمه نسخة من أوراق اعتماد حسن أحمد الشحي سفيراً مفوضاً وفوق العادة لدولة الإمارات (عن الانترنت)

الوطن

أعرب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس، خلال تسلمه نسخة من أوراق اعتماد حسن أحمد الشحي سفيراً مفوضاً وفوق العادة لدولة الإمارات العربية المتحدة لدى الجمهورية العربية السورية عن تقدير سورية لمواقف الإمارات ودعمها للشعب السوري، على حين أكدت سورية أن تعليق بعض الدول وفي مقدمتها أميركا مساهماتها المالية لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، أنه انحياز مفضوح لحملة التحريض التي يروج لها الاحتلال الإسرائيلي ضدها بهدف تصفيتها.

فقد ذكرت «الخارجية» في منشور على صفحتها الرسمية أمس أن وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد تسلم نسخة من أوراق اعتماد حسن أحمد الشحي سفيراً مفوضاً وفوق العادة لدولة الإمارات العربية المتحدة لدى الجمهورية العربية السورية.

وجرى خلال اللقاء التأكيد على عمق ومتانة العلاقات بين البلدين الشقيقين وضرورة استمرار تعزيزها في جميع المجالات بما يعكس اهتمام ورؤية الرئيس بشار الأسد وسمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين.

وعبر المقداد عن شكر سورية وتقديرها لمواقف الإمارات سواء في المحافل الدولية خلال عضويتها غير الدائمة في مجلس الأمن، أم من خلال وقوفها إلى جانب إخوتها في سورية خلال الزلزال الذي ضرب البلاد العام الماضي.

بدوره عبر الشحي عن سعادته بتعيينه سفيراً لبلاده في سورية ولما لقيه من حفاوة الاستقبال سواء على المستوى الرسمي أم الشعبي، وهو الأمر الذي يعكس ما يكنه شعب الإمارات أيضاً من محبة وتقدير أخوي لسورية وشعبها، مؤكداً حرصه خلال مهمته كسفير للإمارات في سورية على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين لما يرقى إلى تطلعات قيادتيها وشعبيهما.

وأول من أمس وصل إلى دمشق الشحي، ليكون بذلك أول سفير لبلاده في سورية منذ عام ٢٠١١.

وعلمت «الوطن» أن الشحي، سيترأس البعثة الدبلوماسية الإماراتية بعد نحو ١٣ عاماً من شغور هذا المنصب، حيث كان يتولاه منذ إعادة افتتاح السفارة في دمشق القائم بالأعمال المستشار عبد الحكيم النعيمي.

وشغل الشحي منصب سفير الإمارات في العراق منذ عام ٢٠١٥، وقبلها كان سفيراً لبلاده في السودان، وفي كانون الأول ٢٠١٨ أعادت دولة الإمارات العربية المتحدة فتح سفارتها في دمشق بعد سبع سنوات من قطع العلاقات بين البلدين.

من جهة ثانية قالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان نشرته على موقعها الرسمي: «تتابع الجمهورية العربية السورية بقلق بالغ استمرار استهداف الشعب الفلسطيني بما في ذلك من خلال محاولات إيقاف عمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» استناداً لحملة تضليل إسرائيلية، الأمر الذي سيؤثر بشكل كارثي على الشعب الفلسطيني ويفاقم معاناته».

وأضافت: «تدين سورية قيام بعض الدول وفي مقدمتها الولايات المتحدة بتعليق مساهماتها المالية للوكالة في استجابة عمياء للمزاعم الصهيونية وانحياز مفضوح لحملة التحريض التي تروج لها، وتنفيذاً لمخططات «إسرائيل» في تصفية أونروا وإنهاء الخدمات التي تقدمها للشعب الفلسطيني، الأمر الذي يشكل عدواناً صارخاً على القيم الإنسانية يرقى إلى مستوى العقاب الجماعي، وتخلياً من هذه الدول عن تحمل المسؤولية الجماعية التي أقرتها الأمم المتحدة في توفير الإغاثة والدعم للاجئين الفلسطينيين لحين التوصل إلى حل عادل لقضيتهم».

وختمت الخارجية: «تدعو سورية إلى رفض المزاعم الإسرائيلية وحملتها الممنهجة ضد أونروا، كما تدعو الدول التي علقت تمويلها للوكالة التي تغيث اليوم ملايين الفلسطينيين إلى مراجعة قراراتها لما ستجلبه من تداعيات خطيرة على الوضع الإنساني للشعب الفلسطيني واستدامة للحرب العدوانية الإسرائيلية عليه استكمالاً لمخطط القضاء على حقوقه المشروعة».

نولاند أكدت أن الولايات المتحدة لن تسحب قواتها من سورية

إيران: إجراءات أميركا في سورية والعراق تنتهك القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة

أعلنت نائب وزير الخارجية الأميركي فيكتوريا نولاند أن بلادها لا تعتزم سحب قواتها المحتلة من سورية، خلافاً لما أوردته العديد من المصادر خلال الأيام الماضية عن خطط لسحب هذه القوات، في وقت أكدت فيه إيران أن الإجراءات التي تتخذها الولايات المتحدة في سورية والعراق غير قانونية وتنتهك القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة.

وفي مقابلة مع قناة «سي إن إن» التركية، بررت نولاند عدم سحب القوات الأميركية من سورية بأن تنظيم داعش الإرهابي لا يزال «نشطاً» في أماكن كثيرة، وأشارت بهذا الصدد إلى الهجوم الذي تعرضت له كنيسة قبل أيام في إسطنبول، وهو الأمر الذي يعيد إلى الأذهان تصريحات المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية «ألكسندر لافرنتييف» قبل أيام حول تدريب الولايات المتحدة مسلحين من داعش في منطقة «التنف» وإرسالهم «في مهمات» إلى عمق الأراضي السورية، الأمر الذي تحاول من خلاله واشنطن تبرير وجود قواتها.

وتعليقاً على الأنباء التي تحدثت عن نية الإدارة الأميركية سحب قواتها، قالت نولاند خلال زيارة إلى تركيا: «الولايات المتحدة لن تنسحب من سورية، كما يتضح من الأحداث المأساوية التي وقعت أمس في كنيسة بإسطنبول، لا يزال تنظيم داعش ينشط في أماكن كثيرة، ونحن شركاء (مع تركيا) في الحرب ضد الإرهاب منذ عقود».

وتابعت: «يجب أن يستمر هذا التعاون مع تركيا، سواء في العراق أم سورية، رغم أننا لا نتفق أحياناً على كيفية إدارة هذه المعركة، إلا أنه من المهم أكثر من أي وقت مضى تعزيز تعاوننا، نحن بحاجة لبعضنا بعضاً»، وذكرت أن من المواضيع التي تناولتها محادثاتها في تركيا، «إعادة تعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب وإقامة حوار حول المسار الذي يجب اتباعه في سورية، لأن لدى الجانبين مصالح مهمة هناك، وخاصة في مكافحة الإرهاب».

وحسب صحيفة «يني شفق» التركية، ناقشت نولاند خلال محادثات مع وزير خارجية الإدارة التركية هاكان فيدان ونائبه براق اكتشابار موضوع انسحاب قوات الاحتلال الأميركي من سورية وإيقاف دعم واشنطن لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» التي ترى فيها أنقرة امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني بي كي كي» الذي تصنفه تركيا منظمة إرهابية.

والأربعاء الماضي، وبعد ساعات من إعلان موقع «المونيتور» الأميركي أن البنتاغون طرحت خطة لـ«قسد» للدخول في شراكة مع الحكومة السورية في الحملة ضد تنظيم داعش الإرهابي، كشفت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية نقلاً عن مصادر في الخارجية الأميركية و«البنتاغون» أن البيت الأبيض لم يعد مهتماً بالمهمة الأميركية في سورية، التي يعتبرها غير ضرورية، وأن نقاشاً داخل الإدارة الأميركية يدور حول موعد وكيفية سحب تلك القوات.

في الغضون، أكد مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني أن الإجراءات التي تتخذها الولايات المتحدة في سورية والعراق غير قانونية وتنتهك القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة، وقال في رسالة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي: إن «الولايات المتحدة تقدم العديد من المزاعم وتوجه اتهامات لا أساس لها من الصحة حول قيام مجموعات شبه عسكرية تابعة للقوات المسلحة الإيرانية بالتورط في إجراءات ضد أفراد ومنشآت أميركية في العراق وسورية»، مشدداً على أن إيران ترفض بشكل قاطع مثل هذه الادعاءات والمزاعم، وذلك وفق ما نقلت وكالة «سانا».

وأول من أمس، قال المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرنتييف «هناك تصاعد في الأنشطة الإرهابية بسورية، لكنني أريد التأكيد على أن المصدر الرئيس للأنشطة الإرهابية يقع حالياً في منطقة التنف التي يبلغ طولها ٥٥ كيلومتراً، والتي تسيطر عليها الولايات المتحدة الأميركية، حيث يقع مؤقتاً مخيم الركبان للنازحين الذي يرفض الأميركيون بعناد تفكيكه بحجة الحماية إذ يُزعم وجود مدنيين فيه».

وكالات

أشار إلى طرح ملف اللاجئين على جدول أعمال الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء

شرف الدين: بمساعٍ سورية تم إيقاف نحو تسعين بالمئة من النزوح في شمال لبنان

أكد وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عصام شرف الدين أنه بمساع من القيادة السورية تم إيقاف عملية النزوح السوري بنسبة ٩٠ بالمئة في الشمال، مشيراً إلى أن ملف النازحين قد يطرح على جدول أعمال الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء.

وخلال لقائه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أمس قال شرف الدين: إنه «بمساع مع القيادة السورية ومع وزير الدفاع السوري تحديداً»، تم إيقاف نحو تسعين بالمئة من النزوح السوري الجديد في منطقة الشمال تحديداً، ونحن نتابع الموضوع في الوزارة، وإن شاء الله يتم وضع ملف النازحين على جدول أعمال الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء»، وذلك وفق ما نقل موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.

وفي السياق، سبق أن تحدثت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قبل أيام عن أعداد اللاجئين السوريين الذين عادوا إلى بلادهم من خمس دول خلال العام الماضي، وكان اللافت في تقرير المفوضية ارتفاع أعداد اللاجئين العائدين عام ٢٠٢٣ مقارنة بالعام الذي سبقه.

وحسب قناة «المملكة» الأردنية نشرت المفوضية السامية أعداد اللاجئين السوريين العائدين إلى بلادهم في خمس دول في عام ٢٠٢٣ هي الأردن ومصر وتركيا والعراق ولبنان.

ووفق المفوضية، عاد ٤٣٨٣ لاجئاً من الأردن إلى سورية خلال العام الماضي، مقارنة بـ٤٠١٣ لاجئاً عاد عام ٢٠٢٢، وهو ارتفاع بنسبة ٩،٢٢ بالمئة، وأشارت بيانات المفوضية الأممية إلى عودة ٣٧٥٥٢ لاجئاً سورياً من الأردن ومصر ولبنان وتركيا والعراق إلى بلادهم في عام ٢٠٢٣، وفقاً لما أورده موقع المملكة الأردني.

وتضمنت بيانات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أعداد اللاجئين الذين عادوا أعوام ٢٠٢٢ و٢٠٢١ و٢٠٢٠ و٢٠١٩.

وأعلنت سورية مراراً ترحيبها بعودة اللاجئين السوريين وتبذل جهوداً حثيثة في هذا الإطار من تقديم التسهيلات اللازمة لعودتهم إلى بلدهم، على حين تعرقل دول غربية وإقليمية وجهات دولية هذه العودة في محاولة لاستخدام ملف اللاجئين ورقة ضغط على الدولة السورية في أي مفاوضات سياسية معها.

وكالات

بحثا آخر التطورات في الأراضي المحتلة وتواصل العدوان الإسرائيلي على غزة

عبد الهادي: التحرك لوقفه.. هونغوي: الوصول إلى حل عادل للقضية الفلسطينية

السفير أنور عبد الهادي خلال لقائه أمس سفير الصين شي هونغوي (عن الانترنت)

الوطن

شدد مدير عام دائرة العلاقات العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي خلال لقائه أمس سفير جمهورية الصين الشعبية شي هونغوي على ضرورة التحرك العاجل بالضغط على الكيان الإسرائيلي لوقف العدوان على قطاع غزة، وعقد المؤتمر الدولي لإقامة الدولة الفلسطينية، في حين أوضح السفير الصيني أن مفتاح الاستقرار بالشرق الأوسط هو الوصول إلى حل عادل للقضية الفلسطينية.

وبحث الجانبان آخر التطورات في الأراضي الفلسطينية وتواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لليوم الـ١١٦ على التوالي وسط وضع إنساني كارثي، وإصرار الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة على إطالة أمد الحرب على قطاع غزة ومحاولة توسيعها لتصل إلى الضفة الغربية التي تتعرض إلى العنف وإرهاب المستعمرين واقتحامات وقتل وتدمير للبنية التحتية.

وشدد عبد الهادي خلال اللقاء الذي جرى في مقر السفارة الصينية في دمشق على ضرورة القيام بتحرك سياسي سريع لعقد مؤتمر دولي لإقامة الدولة الفلسطينية وضرورة أخذ قرار من مجلس الأمن بالاعتراف الكامل بالدولة الفلسطينية.

وقال: «ندعو الأصدقاء خاصة الصين وروسيا من أجل التحرك العاجل بالضغط لوقف العدوان وعقد المؤتمر الدولي لإقامة الدولة الفلسطينية لأن الأوضاع خطيرة ويمكن أن تؤدي إلى الانفجار ليس في فلسطين فقط وإنما في المنطقة». كما وضع عبد الهادي سفير الصين بصورة قرار عدد من الدول تعليق تمويلها لوكالة «أونروا»، والذي يعد عقاباً جماعياً لشعبنا الفلسطيني في ظل ما يعانيه من أوضاع كارثية نتيجة العدوان على قطاع غزة.

ولفت عبد الهادي إلى الحصار المالي الذي تتعرض له السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية والتي تعاني من سرقة أموالها من قبل إسرائيل، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة قدمت لإسرائيل ١٤ مليار دولار من أجل دعمها، داعياً في الوقت ذاته إلى ضرورة التحرك السياسي وتقديم الدعم الإنساني والدعم المالي لدولة فلسطين.

من جهته شدد السفير الصيني على موقف بلاده الثابت والواضح بدعم القضية الفلسطينية وتأييد حل الدولتين مشيراً إلى أنه حان الوقت لإعادة الحق للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وأكد إدانة بلاده مواصلة إسرائيل ارتكاب جرائمها في الأراضي الفلسطينية، والعمل على وقف إطلاق النار وتقديم المساعدات الإنسانية.

وقال: «إن الصين ستعمل على تفعيل المبادرة التي طرحها الرئيس شي جين بينغ لتحقيق السلام في الشرق الأوسط من خلال تأييد مطالب الشعب الفلسطيني في إقامة دولته الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ على أساس قرارات الشرعية الدولية».

وأشار السفير شي إلى أن مفتاح الاستقرار بالشرق الأوسط هو الوصول إلى حل عادل للقضية الفلسطينية.

وأدان الجانبان خلال اللقاء استمرار العقوبات الاقتصادية غير الشرعية على سورية لأنها تضر بالمواطن السوري، وأكدا حق سورية بفرض سيادتها على كامل أراضيها ومكافحة الإرهاب.

الجيش يقصف بمدفعيته الثقيلة مواقع لـ«النصرة» في ريف إدلب الجنوبي

حماة- محمد أحمد خبازي

دمشق- الوطن- وكالات

لم تمنع الأمطار الغزيرة الجيش العربي السوري، من استهداف مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريف إدلب الجنوبي، رداً على خرقه المتكرر لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة خفض التصعيد.

مصدر ميداني أكد لـ«الوطن» أن الجيش دك صباح أمس برمايات من مدفعيته الثقيلة مواقع للإرهابيين من «النصرة» في محيط بينين في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن الإرهابيين الذين ينتمون لما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، استغلوا الحالة الجوية السائدة من ضباب كثيف بالصباح المبكر ومن ثم أمطار غزيرة، بالاعتداء على نقاط عسكرية بمحاور التماس بريف إدلب الجنوبي بقذائف صاروخية، فكان لا بد من استهدافهم ودك مواقع مصادر النيران.

ولفت المصدر إلى أن محاور التماس في سهل الغاب الشمالي الغربي، تحت مراصد وحدات الرصد والمتابعة في الجيش، التي تراقب مختلف المحاور لرصد تحركات الإرهابيين واستهدافها بالنيران المناسبة.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، شن عدة غارات أمس على تحركات مؤللة لخلايا من تنظيم داعش الإرهابي بعد رصدها وهي متجهة نحو نقاط عسكرية في الرصافة ببادية الرقة الغربية للاعتداء عليها.

وأوضح أن الطيران الحربي شن غارات على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في بادية البشري غربي دير الزور أيضاً، لافتاً إلى أن الدواعش يدأبون على استغلال الحالة الجوية، لشن هجمات مباغتة على نقاط للجيش بقطاعات البادية، ولكن الجيش يفاجئهم بنيرانه وبغارات الطيران الحربي، ما يكبدهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

من جانب آخر اعتقلت ميليشيات «قوى الأمن الداخلي– الأسايش» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» أمس متورطين باقتتال عشائري، وضبطت كمية من الأسلحة بحوزتهم في ريف الرقة الشرقي، حسبما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية.

وأول من أمس أطلقت «الأسايش» ما سمتها عملية أمنية قالت إنها استجابة لمطالب وجهاء العشائر، على خلفية اقتتال بين عشيرتي «المدلج الظاهر» (البلاسم)، وعشيرة «الجماسة» في منطقة الحمرات شرقي مدينة الرقة.

استهدافات متبادلة مع «تحرير عفرين»

الاحتلال التركي يوسع عدوانه على بلدات شمال حلب

حلب- خالد زنكلو

وسع جيش الاحتلال التركي قائمة أهدافه التي شملها قصفه المدفعي والصاروخي في بلدات ريف حلب الشمالي، في وقت تصاعدت حدة المواجهات مع ما يسمى «قوات تحرير عفرين»، التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية–قسد»، المدعومة من واشنطن، في الجيوب التي تتمركز بها.

وذكرت مصادر محلية في ريف حلب الشمالي لـ«الوطن» أن يوم أمس شهد تصعيداً غير مسبوق بين «تحرير عفرين» من جهة وجيش الاحتلال التركي ومرتزقته التي يسميها «الجيش الوطني»، في مناطق متفرقة من ريف حلب الشمالي.

وأوضحت المصادر لـ«الوطن» أن «تحرير عفرين»، ورداً على الاستهدافات المتكررة لجيش الاحتلال التركي ومرتزقته لقرى وبلدات شمال حلب، أطلقت أمس مجموعة من صواريخ «غراد» باتجاه قاعدة الاحتلال العسكرية بالقرب من مشفى إعزاز الوطني الواقع عند مدخل المدينة الغربي، إضافة إلى صواريخ أخرى مشابهة استهدفت محيط مخيم «كويت الرحمة» وقرية سيجراز في الجهة الغربية من إعزاز، من دون التأكد من وقوع إصابات في صفوف الاحتلال التركي.

وكشفت أن «تحرير عفرين» نفذت أمس أيضاً عملية تسلل في محور بلدة كيمار بناحية شران جنوب غرب منطقة عفرين، حيث دارت اشتباكات مع مسلحي ميليشيات «فرقة الحمزة» وميليشيات «العمشات»، أدت إلى مقتل ٥ مسلحين من «تحرير عفرين»، على حين ذكرت وسائل إعلام معارضة أن الميليشيات التابعة للإدارة التركية تمكنت من نصب كمين لها «تحرير عفرين» في كيمار وسحبت جثث قتلاها وغنمت أسلحتها.

وقالت المصادر: وجه جيش الاحتلال التركي فوهات مدفعيته الثقيلة ومنصات صواريخه باتجاه قرى وبلدات ريف حلب الشمالي المأهولة بالسكان ولم يستثن أياً منها، في تصعيد مشابه لما حدث قبل الانتخابات الرئاسية والتشريعية التركية.

وبينت أن القصف التركي العنيف من قواعد الاحتلال بريف حلب الشمالي، تركز في محيط تل رفعت وبلدات شوارغة وقلعتها ومرعناز والمالكية وابين بريف شران، قبل أن يمتد إلى بلدات منغ وعين دقنة والشيخ عيسى وبيلونية وتنب والوحشية وعقيبة ودير جمال وكفر قارص.

وأشارت إلى أن القصف استمر أكثر من ٤ ساعات وخلف أضراراً مادية كبيرة، وتسبب بإصابة ٣ مدنيين بينهم طفل صغير ورجل مسن نقلوا إلى مشفى تل رفعت، كما أدى إلى موجة نزوح باتجاه تل رفعت ومحيطها في ظرف البرد القارس الذي يفرضه تدني درجات الحرارة والرياح العاصفة.